العدد (1758) السنة السابعة - الاربعاء (31) اذار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

ضعف الرعاية الصحية في العراق

ترجمة :عمار كاظم محمد

لم يكن لدي اي فكرة عن مدى عمق الازمة في نظام الرعاية الصحية الفوضوي في العراق حتى تمرضت امي ، وبينما يترقب العراقيون ظهور برلمانهم الجديد ، كنت أجلس في مستشفى نصف فارغ في بغداد خوفا على حياة أمي لذا تركت واجبي كمواطنة في الانتخابات ولازمت سرير والدتي كي اكون بجانبها في هذا الظرف .خلال الاسبوعين الماضيين تركت سلسلة من التشنجات الغامضة في ساقها شللا على نحو متزايد وكانت تبكي من الالم من مجرد القيام بأي حركة بسيطة وكان بحثنا المستميت لمعالجتها قد اخذنا في هذه الجولة المرعبة في نظام الرعاية الصحية في بغداد .لقد تم فحص والدتي من قبل عشرة اطباء في مستشفيات مختلفة وخمسة اطباء اخصائيين وكل منهم يرينا تشخيصا مختلفا لحالتها وقد صرفنا مئات الدولارات وعدة ليال لم نستطع النوم فيها من اجل العناية بصحتها لكن حالتها كانت تزداد سوءاً.

وفي يوم الانتخابات كانت والدتي طريحة الفراش وتئن من الالم لذلك بقينا انا ووالدي بالقرب من سريرها نحاول تسكين ألمها بالكلمات بينما كنا بانتظار الطبيب ، حيث لم يأت الطبيب في ذلك اليوم على الرغم من تأكيد الممرضة الوحيدة التي بقيت في الواجب بان الطبيب في طريقه الى المستشفى .كان التصويت في هذه الانتخابات أمراً حيوياً لمستقبل البلاد وهي فرصة للتاثير في نوع الحكومة التي ستتسلم مهامها بينما تغادر القوات الامريكية البلاد .الكثير من الناس يريدون من قادتهم ان يقوموا بتقوية الامن وتحسين الخدمات العامة بما فيها قطاع الرعاية لصحية . وكان البقاء بعيدا عن الشارع في مثل هذا اليوم التاريخي اختيارا صعبا بالنسبة لمهنتي كصحفية وربما ادركت لا حقا انني ربما اجبرت على اتخاذ قرار كهذا بسبب العنف المزمن في هذه البلاد و البنية التحتية المنهارة وهي نفس اللعنات القديمة التي يتمنى الناخبون ان تزال من خلال تصويتهم . كان عمر والدتي ٥٣ عاما وفي أواخر العام الماضي بدأ بصرها يضعف وقد شخص اخصائي العيون وجود ماء في عينيها وهو مرتبط على مايبدو بمرض السكر الذي كانت تعانيه منذ شبابها وبعد ثلاثة ايام من اجراء عملية العين لها اصيبت بتشنج في ساقها اليسرى ولم تكن قادرة على مغادرة السرير او حتى النهوض . تقنية المسح الغالية التي نتمكن من خلالها فحص والدتي كانت متوفرة فقط في المستشفيات الكبيرة وحينما ذهبنا الى هناك وجدنا أن الكثير من الاطباء الاخصائيين الذين من المفترض أن يكشفوا على والدتي قد اختفوا أو سافروا وقد خمنت الحكومة أن نصف الاطباء الذين كانوا موجودين في البلاد قد فروا بسبب العنف الذي ساد البلاد في الاعوام السابقة ولم يعد منهم حتى الآن سوى القليل. ان نظام الرعاية الصحية الذي عانى الحصار أيام النظام المباد قد تم تجهيزه الآن بشكل أفضل لكنه يعاني نقصاً في الموظفين والاطباء الماهرين ومازال على المرضى أن يواجهوا انتظارا طويلا للمعالجة بسبب عطل بعض الاجهزة وقدمها وكما في حقول أخرى من الحياة اليومية للعراقيين فهناك ايضا فساد مستشر في المستشفيات العامة حيث يلتمس بعضُ الموظفين المال من المرضى إما بشكل علني كرشاوى او مقنعا بدفع المال للأدوية التي يفترض أن تكون مجانية . وخلال السنوات القليلة الماضية كان لدى البغداديين ايضا خيار زيارة المراكز الصحية الخاصة حيث أن معيار العناية فيها في اغلب الأحيان هو افضل من الخدمات العامة لكن اسعارها عالية جدا . واثناء فترة الانتخابات كان الاخصائيون الوحيدون الذين باستطاعتهم رؤية والدتي يعملون في تلك العيادات الخاصة .كانت والدتي غير قادرة على الحركة الا بجهد كبير وقد احتاجت الى سيارة اسعاف لكي نتمكن من نقلها الى الطبيب وقد اتصلنا بمركز الاسعاف لطلب ذلك لكن جميع مكالماتنا قد ذهبت هباء وبعد سؤالنا عن السبب تم اخبارنا باننا نحتاج الى ترتيب خاص مع موظفي الاسعاف مثل عملية استئجار سيارة للأجرة. وعلى اية حال لم يستطع الاخصائيون تشخيص حالتها المرضية وكانت حالتها تسوء وعشية يوم الانتخابات قررنا انا ووالدي فحصها في المستشفى مرة اخرى ، كنت اشعر باليأس وكل ما كنت اطمح اليه هو ان اجد طبيبا يعالجها بشكل صحيح فقد كنت اخشى ان تموت ورغم ذلك كان علي ان اتصنع الشجاعة لأرفع من روحها المعنوية.

بعد عدة ايام من الانتخابات بدأ الاطباء بالتقاطر الى المستشفى ووصف احدهم حقنا لتخفيف ألمها وقال الاخر انها تعاني تلفاً في العصب وقد عادت والدتي اخيرا الى البيت وهي تأخذ حقنة في كل يوم وتظهر تقدما بطيئا من التحسن وقد قررنا انا ووالدي ان نرسلها الى الخارج لغرض العلاج ربما الى الهند او لبنان .لم اكن ادرك حجم الازمة في الخدمات الحكومية حتى تمرضت والدتي ، لكنني الآن تحت انطباع ان الفقراء جدا لا يستطيعون الحصول على معالجة طبية صحيحة اما نحن الاكثر دخلا فنضطر لدفع اثمان عالية في حالات الطوارىء وإدراك حقيقة ان العراقيين لايموتون فقط بسبب القنابل والعنف لكن ايضا من الفساد والعجز وقلة الشفقة .

الغارديان

مستوصف صحي .. عدسة سعد الله الخالدي

أوديرنو.. نسعى لإنقاذ المكاسب المتحققة

ترجمة :علاء خالد غزالة

هبط الجنرال راي اوديرنو، في خضم الاضطراب الذي تلا الانتخابات في العراق عام ٢٠٠٥ ، بقاعدة الولاء الامنية المشتركة الواقعة في اطراف مدينة بغداد للاطلاع على تفاصيل بعض الخطط قبل انهائها. وكانت فرقة من الشرطة العراقية قد نقلت مقرها الى هذه القاعدة التي كانت محمية مغلقة على الجيش الاميركي فحسب. تبقى نتائج الانتخابات العراقية والجهود المضنية لتشكيل الحكومة الجديدة محل شك، لكن انسحاب القوات الاميركية من هذا الجزء من البلاد، او «تقليص» هذه القوات حسب تعبير الجنرال، ماضٍ قدما في طريقه على ما يبدو.قال الجنرال اوديرنو لضباطه الذين تجمعوا حوله في غرفة ازدحمت بشاشات التلفاز المسطحة والخرائط المعلقة على الجدران: «ان كيفية اعادة نشر القوات، وتسليم زمام الامور (الى العراقيين)، سوف يقطعان شوطا طويلا قبل ان تتكشف.» «هذه» هي نهاية الحرب في العراق، الصراع الذي ساهم الجنرال اوديرنو بتشيكله بنفس القدر الذي ساهم فيه اي قائد عسكري اميركي آخر.خدم هذا الجنرال، من بدء الحرب في عام ٢٠٠٣ الى إلقاء القبض على صدام حسين، ومن الايام الدموية للعنف الطائفي الى مقارعة التمرد، خدم الادارة الاميركية التي بدأت الحرب، والتي خاض الرئيس الحالي حملة لإنهائها. كما جهد الجنرال، وهو ارفع ضابط عسكري رتبة في العراق، لمواجهة الغضب الشعبي من جهة، وعدم الاكتراث من جهة اخرى، في الولايات المتحدة، وحارب داخل الادارة من اجل الحصول على حصة العراق من التجهيزات التي يتزايد ارسالها الى افغانستان. وقال في مقابلة صحفية تلت اجتماعه مع ضباطه: «يجب على الناس ان تتجاوز سبب مجيئنا الى هنا» مشيرا الى النقاش المرير حول اسباب غزو العراق قبل سبع سنوات. واضاف: «يجب ان لا تخوض هذا الجدال وان تفهم لماذا نحن هنا. لدينا فرصة قد تكون افضل، ليس للولايات المتحدة فقط، وانما لاستقرار عموم منطقة الشرق الاوسط. وينبغي علينا الافادة من هذه الفرصة.»تحمل النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات، التي تعد في غاية الاهمية لتطور الديمقراطية في العراق، بين طياتها توزيعا متفجرا للسلطة، لكن الجنرال اوديرنو يقول انه سوف يفي بموعد الرئيس اوباما النهائي لتخفيض عديد القوات الاميركية في العراق الى خمسين الفا، نزولا من العدد الحالي البالغ ثمانية وتسعين الفا، بنهاية شهر آب. ويتوقع ان يكون الجنرال إلى نفسه من بين المغادرين في هذه الفترة.يلعب الجنرال اوديرنو، كونه الضابط المسؤول عن تنفيذ اوامر اوباما بـ«الانسحاب المسؤول من العراق» دورا يتغير مع الايام: من القائد الذي ادار العمليات العسكرية في انحاء البلاد المختلفة الى الشخص الذي يجب عليه ان يفسح المجال امام القوات الامنية المحلية لتولي زمام الامور، حتى عندما يمارس ضغوطا من وراء الكواليس. واشار الجنرال انه يتوقع في الشهور القادمة ان يقل تركيزه على المهمات القتالية بينما يزداد هذا التركيز على محاولة بناء القوات الامنية العراقية، التي ما تزال ضعيفة، وعلى بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية. واكد ان ذلك يستدعي جهودا مستدامة تمتد الى ما وراء انسحاب القوات العسكرية. وكان الجنرال قد قال، اثناء زيارة الى واشنطن قبل الانتخابات العراقية، انه يدعو الى انشاء مكتب التعاون العسكري ضمن السفارة الاميركية في بغداد من اجل ادامة العلاقات فيما بعد الحادي والثلاثين من كانون الاول، ٢٠١١، وهو الموعد النهائي لانسحاب القوات الاميركية. وعبّر عن شكوكه ان تقدم الحكومة العراقية طلبا لإبقاء القوات الاميركية بعد ذلك الموعد النهائي، على الرغم من ان المعاهدة الثنائية بين البلدين تترك الباب مفتوحا امام هذا الاحتمال. واضاف الجنرال قائلا: «يجب علينا ان نُبقي على التزامنا بعد ٢٠١١. انا اعتقد ان الادارة (الاميركية) تعي ذلك. كما اعتقد ان عليهم ان يقوموا بذلك لكي نصل بهذا الامر الى غايته. من المهم ان ندرك اننا لن ننتهي من العراق بمجرد ان يغادر الجنود الاميركيون اراضيه.»وصف الكولونيل ديفيد ميلر، قائد اللواء الثاني التابع للفرقة الجبلية العاشرة، ذلك بعبارة اخرى، اثناء شرحه الخطط التي تقضي بالاستمرار في تمويل مشاريع المياه والبيوت الخضر في ضواحي بغداد حتى بعد ان انسحبت القوات الاميركية الى المناطق النائية في الصحراء، قائلا: «نحن لا نوقف المشاريع ثم نلوذ بالفرار.»امضى الجنرال اوديرنو الآن خمسة واربعين شهرا من شهور الحرب الاربع والثمانين، وهي مدة طويلة بما فيه الكفاية لكي يشهد الصراع بسرّائه وضرّائه. ادت تكتياته كقائد للفرقة الرابعة مشاة في صلاح الدين في الشهور التي تلت الحرب عام ٢٠٠٣، والتي وجهت اليها الانتقادات بانها عدوانية زيادة عن الحد، الى خلق الانطباع العام عنه بانه قائد شديد الوطأة، بل وحتى متوحش. على ان الكثير من الناس تحدوا مثل هذا النقد، وصوّروه على انه القائد المحترف الذي ساعد على تخطيط وتنفيذ ستراتيجية مقارعة التمرد، بضمنها زيادة القوات التي اعلن عنها الرئيس بوش في كانون الثاني من عام ٢٠٠٧، وهو ما ادى الى قطع دابر العنف الطائفي. وتلقى القائد الاعلى في ذلك الوقت، الجنرال ديفيد بترايوس، جلّ الاهتمام الشعبي، لكن الضباط والمحللين يقولون ان الجنرال اوديرنو هو من اوصل هذه الستراتيجية الى سدة النجاح.يقول جون ناجل، احد قدامى المحاربين في العراق، ويشغل الآن منصب رئيس مركز الامن الاميركي الجديد، وهي مؤسسة غير حزبية بواشنطن: «خاض بتراويس الحرب من الاعلى، لكن اوديرنو خاضها من الاسفل، حيث انه كان مسؤولا عن تنفيذ ستراتيجية مكافحة التمرد الجديدة، وهو ما قام به بشكل حسن للغاية.» واضاف ان مساهمة الجنرال في هذا الامر لقيت «تقديرا اقل مما تستحق.»وجد الجنرال اوديرنو طريقه خلال الفترة الانتقالية من ادارة بوش الى ادارة اوباما بطريقة افضل من قرينه في افغانستان، الجنرال ديفيد مكيرنان، والذي أجبر على التقاعد في شهر آيار، ٢٠٠٩ بسبب شعور الرئيس اوباما والبنتاغون بانه لم يفعل ما فيه الكفاية لعكس اتجاه التيار في حرب طالما اختفت وراء ظل الحرب في العراق.وبالمثل، خلق تركيز ادارة اوباما على افغانستان توترا وراء الكواليس عندما دعا الجنرال اوديرنو للابقاء على اكبر عدد ممكن من القوات القتالية والأسلحة، في الوقت الذي يجري فيه خفض عدد القوات هنا للايفاء بمتطلبات الانسحاب الذي خطط له اوباما.وقاوم الجنرال، في اجتماع سري عبر الدائرة المغلقة، بضراوة تحويل عدد كبير من الطائرة المسيرة المستخدمة لاغراض الاستخبارات العسكرية، والتي تمس الحاجة لها لمسح سوح المعارك والدفاع عن القوات الأميركية والعراقية عند الضرورة. يقول احد كبار موظفي وزراة الدفاع، طلب عدم ذكر اسمه حتى يتسنى له مناقشة تلك الجلسة السرية: «كانت حجته تقول: (مازال عندي عمل أؤديه هذا اليوم. مازالت أمامي أراض اغطيها. عليّ ان اتدبر المخاطر.) لقد كان عنيدا ولم يكن ليترك الامر على حاله.»لكن اوديرنو اعترف، في مقابلتين صحفيتين اجريتا مؤخرا، انه كان يحضّر لليوم الذي تنتهي في الحملة على العراق، ومن ثم ينتهي دوره فيها. وعندما سُئل اذا ما كانت الحرب في العراق قد انتهت فعليا تردد في الإجابة اولا، ثم اطال فيها. قال: «الحرب مفهوم مختلف جدا. هذه ليست حربا، انا افضل وصفها بالعملية. لن نتمكن من معرفة ما اذا كنا نجحنا فيها، كما قلت في يوم سابق، الا بعد ثلاث او خمس او حتى عشر سنوات. على ان النجاح يعتمد على ما تفعله الحكومة العراقية بما اعطيناه لها، وعلى كيفية استمرار دعمنا لهم وديمومة العلاقات التي طورناها معهم فيما بعد ٢٠١١.» عندما يحين موعد رحيله يكون قد امضى اربع سنوات في العراق، ومثله مثل عشرات الآلاف من الجنود كان ذلك على حساب تكلفة شخصية كبيرة. ففي عام ٢٠٠٤، فقد ابنه، الملازم الجرحى. كما عملت زوجة الجنرال، ليندا، على تدريب كلبة العائلة، توتسي، لتكون «كلبة علاج»، وهم يقومون بزيارة الجنود في مركز والتر ريد الطبي العسكري بانتظام.وقال الجنرال اوديرنو لجنوده في القاعدة مرة ان كل تضحية تؤثر فيه شخصيا بعمق. وذكر، في اجتماع اجري مؤخرا مع قادة اللواء الثاني، الحادثة التي أدت الى مقتل جنديين قبل يوم من ذلك الاجتماع، حيث قلبت العجلة التي كانت تقلهم، ربما بسبب تهور سائقها. قال لضباطه: «يا لها من خسارة.»ثم قام لاحقا بتعليق أوسمة (القلب البنفسجي) على صدرَي اثنين من الجنود جُرحا بقذيفة هاون اصابت نقطة الحراسة التي كانا فيها. وقال للجنود الذين تجمعوا لمراسيم منح الأوسمة: «حتى عندما تكون جنرالا، يبقى هذا الأمر شخصيا جدا.»

عن: نيويورك تايمز

انتوني اوديرنو، ذراعه عندما ألقيت رمانة يدوية على مدرعته التي كانت تقوم بدورية في بغداد. ولا يقوم افراد العائلة بمناقشة هذا الامر علانية، على الرغم من ان هذه الاصابة عمّقت من التزامهم نحو الجنود

اغتيال دبي يضع رئيس الشرطة الصارم ضاحي تميم خلفان في دائرة الضوء

ترجمة :اسلام عامر

لقد لفتت التحقيقات المتوسعة حول اغتيال مسؤول بارز في حماس في مدينة دبي و الذي تصاحب مع زعم بريطانيا هذا الاسبوع بأن اسرائيل قد زورت جوازات سفر استخدمها القتلة المزعومون لفت ذلك الامر الانتباه الى الاساليب و الطرق التي يستخدمها ضاحي خلفان تميم رئيس الشرطة الاطول خدمةً في دبي.و لمح رئيس الشرطة ضاحي خلف تميم في مؤتمر ١٥ فبراير/ شباط الى الاغتيال الذي حصل في دبي لقيادي بارز في حماس محمد المبحوح.ففي الوقت الذي توسعت فيه التحقيقات حول اغتيال مسؤول حماس في حدودها التي دفعت اسرائيل خطوةً الى الخلف رحل الرجل الصريح الذي قام بتنفيذ التحقيق بهدوء مدهش:و لم يدل بأيّ تعليق يوم الثلاثاء بعد ان عرضت بريطانيا اول تأكيد رسمي يؤيد زعمه في تورط اسرائيل في اغتيال المبحوح في التاسع عشر من كانون الثاني. و قد اتهم وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند اسرائيل بتهمة تزويرها جوازات سفر بريطانية استخدمها المشتبه بهم و قامت بريطانيا بطرد اثنين من الدبلوماسيين الاسرائيليين ردا على ذلك.أما ذلك الصمت فإنه يشير إلى تغيّر في الفريق ضاحي خلف تميم و هو الشّرطي الصارم الذي جلب دائرة الضوء حول نفسه عندما توفق في عمله في التحقيق بقضية الاغتيال. فقد امتدت شهرة ١٥ دقيقة الى اسابيع طويلة من العناوين الدولية محتكرا بذلك الجماهير الصحافية بأدلة مثيرة للاعجاب و مهينة للاسرائيليين.و قال ضاحي للصحفيين:»حتى اسلوب التخفي الذي اتبعوه كان قديما و ان كانوا يريدون دروسا في التدريب على الاختفاء و التنكر فنحن جاهزون». تميم شخصٌ مشهور في الامارات العربية المتحدة و لكونه من القلائل الذين يتحدثون بصراحة يقول الامارتيون انه قد اكتسب نفوذه و سطوته من قوله ما يريد لأنه امين في اداء واجبه.لماذا عقد الرئيس لسانه و صار غير واضح ؟ هل كان جريئاً جدا الى الحد الذي جعل الاسرة الحاكمة في الامارات تطلب منه السكوت؟ هل كان ذلك كله جزءاً من الخطة؟ و في كلتا الحالتين فإن التطورات الاخيرة في بريطانيا تشجع هدفه الواضح و المتمثل بمواصلة تحقيقه و المواصلة في إلقاء اللوم على اسرائيل.و ان كلاً من استراليا و فرنسا و ألمانيا و ايرلندا من الدول المشتركة في تزوير جوازات السفر على ايدي المشتبه بهم في حوادث القتل فارتبطت تلك الدول في التحقيق كذلك.كون تميم موضع ثقة بالغة يعطيه المجال للحديث الصريح حول مواضيع حساسة ففي عام ٢٠٠٨ اصبح اول ضابط في دبي يعترف بوجود البغاء في دبي و قد بدد الجدل الذي تمحور حول شعور الامارتيين بخسارتهم وطنهم بسبب تضخم عدد المغتربين و ذلك في ذروة الطفرة العمرانية و تدفق الاجانب في عام ٢٠٠٨ و انتقد كل من السياستين الأنفتين باعتبارها تهديدا للامارات و حث المغتربين الى الرجوع فضلا عن حثه للسكان المحليين لإنجاب المزيد من الاطفال و قال :»اخشى بأننا نبني الابراج و نخسر السكان» محذرا بكلماته تلك من خطورة الموقف.

ضاحي خلفان

الغضب و العنف

اطلق تميم كلاما قاسيا حول تحقيق اغتيال المبحوح المؤسف حيث انها اكبر قضية قتل في الامارات و اعتبر ذلك الأمر هجوما جريئا على الانفتاح الذي تعيشه الامارات العربية المتحدة.إن عرض تميم المواظب للادلة فسح له المجال امام التهديدات الغريبة حيث رصد المجرمين و على مدى ٢٧ دقيقة من التصوير الفيديوي متبعاً المشتبه بهم جميعا منذ وصولهم الى الفندق حيثما قتلوا مبحوح.و قام بنشر الصور و المعلومات حول الجوازات المزورة و قدم رسما بيانيا لدخول المشتبه بهم منذ وصولهم الامارات العربية و حتى مغادرتهم اياها، و تعهد فيما بعد في فرض حضر على دخول الاسرائيليين الى دبي بجوازًات ثانية و قال بأنه سيتعرف عليهم من لهجاتهم و وجوههم و دعا الى القاء القبض على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.و امر الجواسيس في الخليج بالرحيل :»او مواجهة الاجراءات القاسية» و تحدى شبكات التجسس (الموساد) الاسرائيلي بتسليمه الجواسيس من اختبار الحمض النووي (الدي ان ايه) و تعهد بالاستقالة ان لم يمسك بهؤلاء الافراد، و في الوقت ذاته خلف الكواليس كان تميم يتشارك ادلة اضافية مع الانتربول حاثاً إياهم على إصدار إشعارات بالاعتقال للسبعة و العشرين شخصا و الانضمام الى المهمة الدولية في التحقيق.بعد ذلك التزم تميم الصمت! ربما هو يعمل مع الانتربول و البلدان الاخرى لأن التحقيقات تأخذ مجراها الطبيعي او ربما التزم الصمت مقابل تعهد اسرائيلي بعدم القيام بمثل ذلك الامر ثانيةً (و لأن دبي ينقصها العلاقات الدبلوماسية على اسرائيل فإن الضغط العلني و المحادثات الخاصة هي وسيلتها الوحيدة للتعامل مع البلد).و ثمة احتمال يقول بأنه قد تم طلب التزام الصمت منه، قبل عدة ايام من اختفاء تميم من مسرح الحدث قد استقبل زيارةً من قطر و هي احد البلدان التي تعترف بإسرئيل فتلتمع الشائعات التي تقول بأن قطر طلبت منه السكوت و التزام الصمت. و يعتقد الجميع بمن فيهم معجبوه بأن لا سبب يوجب عليه ان يكون محرجاً أمام هكذا موضوع.و يقول شخص سعودي يسكن في مدينة دبي: «ان هذه التهديدات الفارغة لن تقف امام تميم ليكون في طليعة الحدث حتى و ان لم ينجح في إلقاء القبض على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ناتنياهو فإن ذلك لن يجعل منظره سيئاً لأنه قد جعل منظر اسرائيل سيئاً من قبل. انه محترفٌ و سيبقى على الدرب ذاته الى الابد».

عن / واشنطن بوست